الى هكذا الخبر في الولد عن سيدي الكبير رضي الله عنه ونفع به وبركته امين فدل ذلك على ان اصحاب سيدي رضي الله عنه لا يحصى عددهم الا الله تعالى كما قال **ومن مكارم** اخلاق سيدي رحمه الله انه كان يتفقد جميع اصحابه المستحقين المقيمين بالقاهرة في كل سنة بما يكفيهم من المؤنة حتى يتفرغوا لعبادة الله تعالى ولا يحتاجون الى غيرهم وكان من جملة الاصحاب المستحقين الشيخ الكبير والامام العالم النحرير شمس الدين السلطي المالكي قاضي قضاة المالكية وقد تقدم في هذا الكتاب المبارك انه ما كان يقتات الا من صيد السمك وهو قاضي القضاة كان يتنكر ويخرج الى الصيد في هيئة الصيادين رحمه الله ونفع به **ومن جملتهم** ايضا القاضي علم الدين الاخنائي المالكي وكان موصوفا بالعلم والورع رايته ذا هيئة عظيمة وكان خفيف العوارض طوالا عليه هيبة ووقار وكان يتردد الى سيدي كثيرا رحمه الله وعفى عنه **ومن جملتهم** القاضي شهاب الدين المالكي كان يجلس في سويقة صفية وقد سبق ذكره في اثناء هذا الكتاب وهو الذي كان يحسد سيدي ويتكلم فيه اذا مر عليه وهو راكب في تلك الكبكبة العظيمة والخلايق الكثيرة والقاضي جالس على مصطبته وشهوده حوله وكان من اهل العلم الا انه كان مشهورا بالخمول اي

منسيا

منسيا وكان فقيرا جدا فقال يوما في نفسه لا بد ان امضي يوما الى هذا الرجل واساله بعض مسايل وافضحه بما بين اصحابه فبلغ سيدي ذلك فقال ان قد ريسا لنا عن شيء لم اعد اجلس على سجادة الفقر فلما حضر ذلك الفقيه بين يدي سيدي اضمحل عنه جميع ما كان معه من المسايل وتحير في عقله فما وسعه الا انه قام وكشف راسه واستغفر في حق سيدي واذعن له ولزم صحبته وصار من اصحابه الذين انتقل الى رحمة الله تعالى وكان سيدي يتفقد بما يكفيه من المؤنة وقد تقدم ذلك في اثناء هذا الكتاب **ومن جملتهم** الشيخ ناصر الدين المعروف بالخرز وكان من قصاد سيدي وكان من الحذاق المعروفين بالذكا والفصاحة وسرعة الجواب وكثرة الصواب والمعرفة وكان من التقوى على جانب بعيد عن الخنا والفحشا عفيفا في دينه تقيا نقيا رحمه الله وعفى عنه **ومن جملتهم** الشيخ تقي الدين عبد الرحمن المعروف بالسويفي وكان ايضا من قصاد سيدي وكان مقربا عنده وكان ذا لسان وحذق وصدق ومعرفة وفصاحة موقعا لبيبا حاذقا كان هو الذي يكتب المراسلات لسلطان الغرب ولابن عثمان سلطان الروم وللنواب ببلاد الشام وكذا الى اليمن وغير ذلك وكان قد فتح الله عليه بكتابة التواقيع بامر سيدي حتى كاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)